الدرس الرّابع:

(20 دقيقة) إفتتاحيّة الدرس:

- نطلب من الطلّاب تلخيص أهم ما جاء في المقال/ النص الذي قرأوه.
- يقوم المعلّم بتلخيص النقاط المركزيّة التّي وردت في المقال والتأكّد ما إذا كانت هناك تساؤلات أو استفسارات ويقوم بالإجابة عليها.
- هل تستطيع أن تتطرّق لقضايا وأمثلة عينيّة من أحداث الساعة في حياتنا اليوميّة ذات علاقة لما جاء في المقال؟

- بعد أن استمعنا لمجموعة من الأصوات والآراء، ننتقل إلى المرحلة التالية. قمنا بتجميع عددٍ من المقولات والاقتباسات لشخصيّات فلسطينيّةٍ وإسرائيليةٍ، نحضّر مسبقًا بطاقات (مرفق في ملحق رقم 4)، كل بطاقة تحتوي على أحد الاقتباسات (بالطبع بالإمكان اختيار جزءٍ من الاقتباسات أو إضافة اقتباسات أخرى)، نوزّعها بشكل حر أمام الطلّاب ونطلب منهم أن يختاروا احدى البطاقات والتّي لفتت انتباههم. بعدها، نطلب منهم أن يشاركونا باختيارهم، وأن يفسّروا لماذا تم اختيار هذه البطاقة؟ هل توافق/ين مع ما جاء في البطاقة أم أنّك غير موافق/ة؟ لماذا؟ (20 دقيقة)

- نطلب أن تكون الدقائق الخمس الأولى للتفكير بهدوء بالجملة.

- من الممكن أيضًا العمل ضمن مجموعاتٍ لمناقشة هذه الاقتباسات، كل مجموعةٍ تختار بطاقةً ثم يبدأ نقاشٌ مشتركٌ للموضوع.

في المرحلة التالية نستمع لبعض المشاركات من الطلّاب، وفي الجزء النهائي من الدرس يلخّص المعلّم/ة تعريف وأهميّة الحقوق الجماعيّة الثقافيّة للأقليّة القومية.

بما أنّنا بصدد تطوير قراءة نقديّة لواقع الأقليّة العربيّة الفلسطينيّة كأقليّة قوميّة في دولة إسرائيل، ومناقشة شرعيّة النضال من أجل احقاق حقوق جماعيّة، من المهم في هذه المرحلة الاطّلاع على الصورة بشكل أوسع، والتعلّم عن واقع الأقليّات في العالم، كيف يتم التعامل معها؟ على ماذا تنص المواثيق الدوليّة في سياق التربية والتعليم والثقافة؟

نطلب من الطلّاب في نهاية الدرس، كمهمّة بحثيّة شخصيّة أو ضمن العمل كأزواج البحث عن مواد تتعلّق بموضوع المواثيق الدوليّة وحقوق الأقليّات، خاصّة في سياق الحق في التعلّم والثقافة واللّغة.

جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، ص.ب.51070، الناصرة 16072, هاتف: 04-526333/4/5، فاكس: 04-8526331
האגודה לזכויות האזרח בישראל, ת״ד 51070, נצרת 16072, טלפון: 04-8526333/4/5, פקס: 04-8526331
The Association for Civil Rights in Israel, P.O. Box 51070, Nazareth 16072. Tel: 04-8526333/4/, Fax: 04-8526331
www.acri.org.il, Raghad@acri.org.il

الملحق رقم (4):

البطاقات:

1. يمكن اعتبار المواطنين الفلسطينيّين في إسرائيل على أنهم قوميا (فلسطينيّون)، عرقيا (عرب)، دينيّا (اسلام، مسيحيون ودروز) واللّغة العربية هي لغتهم. هؤلاء يشكلون أقليّة في دولة تقارب نسبة اليهود فيها اليوم 82%، فالفلسطينيون هم السكان الأصليون لهذه البلاد (من كتاب الفلسطينيون العرب في إسرائيل المؤسسة العربية لحقوق الانسان).
2. الأقليّة العربيّة في إسرائيل أقليّة وطن قوميّة أصليّة (د. يوسف تيسير جبارين).
3. لهذه الأقليّة الباقية في وطنها خاصيّات قوميّة ولغويّة وثقافيّة ودينيّة (د. يوسف تيسير جبارين).
4. اللغة هي محور مركزيّ لكلّ ثقافة (د. سارة أوستسكي-لازار)
5. إنّ إحدى القنوات المتعارف عليها لنقل الثقافة من جيل إلى آخر هي جهاز التّعليم (د. سارة أوستسكي-لازار)
6. يفسّر قاضي المحكمة العليا (سابقا) يتسحاق زمير المعنى العمليّ للحقّ الجماعي، على النحو التالي" :يحقّ للمجموعة أن تستخدم وترعى اللغة والموروث الخاصين بها ومن شأن ذلك أن يكون منوطًا، أيضًا، بمطالبة السلطة بالمساعدة في حماية الحقّ وتطويره" – (د. سارة أوستسكي-لازار).
7. يعتقد أمل جمّال أنّ "الدولة تستطيع أن تضمّ كلّ مواطنيها وفي الوقت نفسه أن تمنح كلّ مجموعة فيها فرصة متساويةً للتأثير على المناخ العامّ والتعبير عن هويّتها القوميّة والثقافيّة" (د. سارة أوستسكي – لازار).
8. يؤكد يوسي يونه، الذي يحلل طرح التعددية الثقافية بتوسّع، أنّ "دمج التعددية الثقافية الليبرالية بحيزات جماهيرية منفصلة... يستدعي تمكين كلتا المجموعتين (وفي الأساس مجموعات الأقليّة) من إنشاء حيزات جماهيرية منفصلة تكون فيها أجهزة تعليم مستقلة، بحيث يكون في وسع كلّ مجموعة أن تعتني بتميّزها الثقافي -القومي وتطوّره ما لم يكن هدف بناء هذه الحيزات ترسيخ الامتيازات السياسيّة، الاقتصادية والثقافيّة لإحدى هذه المجموعات" (د. سارة أوستسكي – لازار).

9. ما هي الثقافة الجماعيّة للعرب في إسرائيل؟ إنّها مرسّخة قبل كل شيء في اللغة العربية وفي كلّ ما هو نابع من اللغة: الكتب المقدّسة، الأدب، الشعر، المسرح، السينما، الكلام نفسه وكذلك طيف واسع من الحقول الثقافية من الماضي والحاضر، المرتبطة بالحضارة العربية الواسعة؛ ثانيًا، في الذاكرة الجماعيّة الفلسطينية التي تمّ كبتها من قبل جهاز التعليم الرسميّ، لكنها تنتقل بواسطة وكلاء آخرين ويبدو أنّها تتعزّز مع السنين؛ ثالثًا، في المخزون التاريخيّ الثقافيّ العربي والإسلاميّ، وهو ثريّ وبعمق البحر، لكنه يكاد لا يجد تعبيرًا له في المنظومة الثقافية في إسرائيل (د. سارة أوستسكي – لازار).

10. على الدولة أن تقوم بواجبها الذي لا خلاف حوله بالاعتراف بالثقافة العربيّة بمفهومها الأوسع كثقافة ذات قيمة، تستحقّ الدعم الماديّ والأخلاقيّ معًا. إنّ تخصيص ميزانيات لمؤسّسات ثقافية عربية، تشجيع الإبداع والمبدعين العرب والاعتراف الحقيقيّ باللغة العربيّة إلى جانب العبريّة في الحيّز الجماهيري الإسرائيلي العام، بأنّها اللغة الأولى للمواطنين العرب، هي كلّها ضرورات لازمة. إنّ إقامة أكاديميّة للغة العربيّة وإنشاء قناة تلفزيونية بالعربيّة في مقدورهما أن يكونا بمثابة خطوتين مهمّتين في هذا الاتجاه (د. سارة أوستسكي – لازار).

11. "إنّ مطالب الوسط العربيّ المختلفة في مجال التعليم، اللغة، الثقافة والدين تتضمّن المطالب بالمساواة على أساس جماعيّ. وكلّما كانت هذه المطالب مرتكزة إلى مطلبهم بالمساواة بالمفهوم المذكور، فهي لم تقبل. لقد تم الاعتراف بالحقّ الأساس في المساواة، في القضاء الإسرائيلي، على أساس حقّ الفرد في المساواة. ولم يعترف به في التشريع أو من قبل المحاكم كحقّ جماعيّ، يُمنح لهذه المجموعة أو تلك خلافًا لأفراد معيّنين فيها.

*تقرير لجنة أور، المجلّد أ، ص. 57)ايلول 2003

عن مقالة ل د. سارة أوستسكي-لازار

حقوق ثقافيّة وتعليميّة جماعيّة للعرب في إسرائيل

*رابط للمعلّم لمعلومات وافية عن لجنة أور وأحداث انتفاضة القدس والأقصى – لجنة متابعة قضايا التعليم العربي: http://arab-education.org/?p=1495

جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، ص.ب.51070، الناصرة 16072, هاتف :04-526333/4/5، فاكس : 04-8526331
האגודה לזכויות האזרח בישראל, ת״ד 51070, נצרת 16072, טלפון : 04-8526333/4/5, פקס : 04-8526331
The Association for Civil Rights in Israel, P.O. Box 51070, Nazareth 16072. Tel: /04-8526333/4, Fax: 04-8526331
www.acri.org.il, Raghad@acri.org.il